

خطبة الجمعة : الوصية الكبرى "تقوى الله جل وعلا"

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله الزموا تقواه في كل ما تأتون وتذرون - 00:00:21

في الغيب والشهادة بالدقيق والجليل والصغير والكبير في معاملة الله وفي معاملة الخلق يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. المتقون هم اولئك الذين يجتنبون ما حرم الله تعالى - 00:00:42

رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه ويقومون بما امرهم الله تعالى من الفرائض والواجبات رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه. المتقون هم اولئك الذين يتوقون ويتجنبون ويتجادلون عن كل ما يغضب الله عز وجل فهم - 00:01:05

بما يحب ويرضى. جاهدون في بعد عن كل ما يغضبه ويسلطه. هؤلاء هم المتقون. في كل احوال في معاملتهم لله عز وجل وفي معاملتهم للخلق فهنيئا لهم ما يفتح الله تعالى لهم - 00:01:34

من البركات والخيرات هنيئا لهم ما ينعم الله تعالى به عليهم من سعادة الدنيا وفوز الآخرة. التقوى طريق النجاة التقوى سبيل الفوز التقوى هي الطمأنينة والانشراح والبهجة والسعادة في الدنيا. التقوى - 00:01:54

بها يصلح كل مقام وبها تصلح كل الاحوال بها يدرك الانسان مأموله ويتوى ما يخاف ويحذر مما يكرهه في شأنه وفي كل ما يتصل به. فاتقوا الله عباد الله. فقد اوصى الله تعالى - 00:02:16

لا بالتقوى الاولين والآخرين. القريبين والبعيدين المؤمنين وغيرهم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. وخص الامر بالتقوى المؤمنين فقال يا ايها الذين - 00:02:36

امنوا اتقوا الله حق تقاته وخاصة التقوى باعظم المتقين وهو رسول الله فقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين فما منا الا ومامور بتقوى الله وما منا الا مطلوب الا مطلوب منه ان يتحقق تقوى الله - 00:03:03

تعالى في كل شأنه فارقب الله في كل ما تأتي وتذرت لا بد ان يكون شيء من التقصير في سير الانسان الى ربه. ولكن ان ذلك يعالج بالتوبة والاستغفار. جمع ذلك جملتان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. في - 00:03:26

الجامعة اتق الله حيثما كنت اتق الله في كل مواقفك وفي كل احوالك وainما كنت في غيب او شهادة في جمع او انفراد في سفر او حظر في شدة او رخاء في صحة او غنى اتق الله في كل امر - 00:03:48

والابد من هفوة وقصير. فكل ابن ادم خطاء فسبيل العودة والابوبة واتبع السينية الحسنة تمحها اذا عثرت فلا تستسلم للشيطان فان الذي يعثر بخطأ ويستسلم للشيطان يستجره الى ما هو اعظم حتى - 00:04:10

استحوذ عليه فلا ينفك من كيده ومكره. قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان صاروا من حزبه واتباعه وجنوده لما استحوذ عليهم وتمكن منهم فاتق الله بالمسارعة الى التوبة وتوبوا الى الله جمیعا ايها - 00:04:30

لعلكم تفلحون استغفر الله العظيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه احمد له الحمد في الاول والآخرة وله الحكم واليه ترجعون. واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله - 00:04:56

الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان تقوى الله تعالى تجلب السعادات. ان للمتقين مفازا تقوى الله تعالى تجلب المخارج من المضايق. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:05:32 -

تقوى الله عز وجل تجلب التيسير في كل امر. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. اتقوا الله عز وجل وليس ثمة شيء يفرح به الانسان يوم القيمة. وينال به الفوز ويدرك به النجاة الا التقوى. قال الله - 00:05:59 -

تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا. اين انتم من خصال التقوى؟ ان التقوى ليست مظاهر ولا صور. ان التقوى ها هنا اشار صلي الله عليه وسلم الى صدره. التقوى ها هنا اي في القلب هذا محلها في الاصل. لكن ذلك الذي - 00:06:19 - القلب لا يمكن ان يكون حبيسا وليس له اثر في سلوك او قول او عمل. بل متى اتقى العبد ربها في قلبه ذكر قوله فلا يقول الا خيرا. وصلاح عمله فلا يشتغل الا بخير. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:06:44 -

اه وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما تقوى الله بالقلب هي ان تحب الله جل في علاه. ان تعظم فكيف لا تحب من لا ينفك - 00:07:04 -

عنك احسانه من لا ينقطع عنك عطاوه. فالله تعالى يمدك في كل لحظة وفي كل نبض عرق قل من النعم ما لا عد له ولا حصر. الا تحبه؟ الا تعظم من لا ينفك خيره متتابعا عليك منذ - 00:07:24 -

ان خلقك الى ان يؤويك لحدك ثم يوم القيمة لا منجي لك الا بان يأخذ بيده وان يقيك اهوال ذلك اليوم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. فتقوى الله سبيل النجاة من ذلك الموقف - 00:07:44 -

العظيم ومن تلك الاهوال الكبرى التي سنأتي عليها. لا تظن ان حياتكم ممتدة. ولا ان ايامكم لن تنتهي كل يوم يمشي ويزول يدنيك الى الاجل المحتموم. فاستعد لذلك بصالح الاعمال. قبرك سعادتك في - 00:08:04 -

بتقواك بعثك ونشروك امنك فيه بان تكون ملازما للتقوى. نجاتك يوم القيمة ورفعتك في جنات في الدرجات انما هو بتقوى الله تعالى. فبادر الى التقوى ما دمت مستطيعا الى ذلك - 00:08:24 -

تزود من هذه الدنيا بما امرك الله تعالى به. فقال جل في علاه وتزودوا فان خير الزاد التقوى خير ما تخرج به من دنياك تقوى ربك جل في علاه. فاستحضرها في قولك وعملك وسرك - 00:08:44 -

وليس هذا معناه ان لا يبدر منا خطأ او لا يقع منا زلل فذاك لابد منه. لكن المتقى سريع الاوبة سريع العودة الى ربه جل في علاه. بيادر مستغفرا لا يركن الى ذنب. روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة - 00:09:02 -

الله تعالى عنه ان رجلا اذنب ذنبا فقال ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال الله تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب يغفر الذنب ان يتتجاوز عنه. ويصفح عنه - 00:09:25 -

ويأخذ بالذنب يعني يعاقب عليه. اغفروا لعبدك ثم عاد الرجل الى مسيره فوقع في خطأ اما الاول او غيره فلم يركن الى خطأه بل قال عائدا آثبا الى ربه ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر - 00:09:42 -

الذنب ويأخذ بالذنب اغفروا لعبدك وفي الثالثة وقع خطأ اخر اما الاول او غيره. فقال العبد ربي اني اذنبت ذنبا فاغفره لي. قال الله تعالى الكريم المنان واسع الرحمة والمغفرة. علم عبدي ان له ربا يأخذ يأخذ بالذنب. ويغفر الذنب اغفر - 00:10:05 -

لعبدك ولعبدك ما فعل ما دام على هذه الحال من الاوبة الى العزيز الغفار والتوبة الى الله عز وجل والعلم بان ما كان من خطأ الله غافلا عنه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - 00:10:31 -

انما هو حكمته في تأخير العقوبة والامهال للعباد ليستعتب من يستعتب ويرجع من يرجع و تستحكم الحجة الحجة على من يمضي في غيه وظلاله. فاتقوا الله عباد الله. بادروا الى التوبة - 00:10:51 -

انفسكم في فرائض الله في الصلاة والزكاة والصوم والحج. فتشوا انفسكم في حقوق الخلق ابتداء بحق الوالدين وحق الزوجات والابناء وحق الاقارب والجيران وحق عامة اهل الاسلام ولادة الامر فتشوا انفسكم في كل ذلك - 00:11:11 -

واملاوا من الله خيرا. اكثروا من التوبة والاستغفار. فما احوجنا الى ان نقول في كل مقام رب اغفر لي وتب علي انك انت تواب رحيم.
هذا سيد الورى. امام المتقين. من حط الله عنه الخطايا والسيئات. من كان يقوم الليل حتى - 00:11:36

قدماه صلى الله عليه وسلم. يحسب له في المجلس الواحد بين اصحابه رب اغفر لي وتب علي منه مرة في مجلس واحد وانا اقول
عد مجالسك وانظركم تسمع فيها من ذكر او استغفار انه قليل في مجالس الناس - 00:11:56

يوم مع كثرة الخطأ والزلل وكثرة البعد والانحراف عن الهدى والتقوى ومع ذلك نغفل عن الاستغفار وذكر الرحمن وسيد الورى صلى الله
عليه وسلم مشتغل بالطاعة كما امر قم فانذر ورب - 00:12:18

فكبر وثيابك فطهر والرشد فاهجرمنذ ان بعثه الله. الى ان فاضت روحه صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كان يحسب له في المجلس
الواحد رب اغفر لي وتب علي - 00:12:36

انك انت التواب الرحيم مئة مرة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطننا واصح ائمننا
وولاة امورنا واجعل ولاءتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم خذ بنواصينا الى البر والتقوى. سددنا في
الاقوال والاعمال. اهدنا - 00:12:53

السلام اللهم اصرف عننا السوء والشر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ربنا اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. اللهم
اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين - 00:13:16

او واهين منيبيين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا. ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اعطنا - 00:13:35

من فضلك ولا تحرمنا اكرمنا ولا تهنا اجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقولي امرنا الملك سلمان الى ما تحب
وتطرفي ووفقولي عهده الى ما فيه الخير يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفقهما الى ما فيه خير العباد والبلاد. اللهم يسر لهم اليسر يا -
- 00:13:55

يا قيوم اللهم ووفق ولادة امور المسلمين لما فيه خير العباد والبلاد يا ذا الجلال والاكرام. ابعد عنا كل فتنه وقنا شر والمظلات من الفتنه
يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. واصرف عننا السوء والشر والردا. اللهم صل على محمد - 00:14:15
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:35